كلمة مملكة البحرين

في المناقشة العامة للدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

يلقيها سعادة السفير جمال فارس الرويعي

المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة في نيويورك

17-21 نوفمبر 2025

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

بداية يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى سعادتكم وإلى المملكة المغربية الشقيقة على توليكم رئاسة الدورة السادسة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، معرباً لكم عن مساندة وفد بلادي وتعاونه معكم ومع الدول الأطراف لإنجاح أعمال هذه الدورة، بما يسهم في المضي قدما نحو منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في المنطقة.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش على دعمه المتواصل لأعمال هذا المؤتمر، وعن تقديرنا للممثلة السامية لشؤون نزع السلاح السيدة إيزومي ناكاميتسو على مشاركتها القيمة، التي تسهم في إثراء النقاشات وتأكيد مركزية نزع السلاح وعدم الانتشار في منظومة الأمن الدولي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الرئاسة السابقة للجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة على جهودها البناءة في سبيل إنجاح أعمال الدورة الخامسة للمؤتمر.

كما نثمن الاجتماعات الإقليمية التي استضافتها دول المنطقة خلال الأعوام الماضية، وفي مقدمتها دولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية، دعماً لمسار المؤتمر وأهدافه وما رافقها من نقاشات بنّاءة.

ويضم وفد بلادي صوته للبيان الذي ألقاه سعادة المندوب الدائم لدولة الكويت الشقيقة باسم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

السيد الرئيس،

تتطلع مملكة البحرين إلى أن تواصل هذه الدورة من المؤتمر البناء على الزخم الإيجابي والمناقشات الموضوعية المثمرة التي شهدتها الدورات الخمس السابقة، بما يُسهم في تطوير التفاهمات المشتركة وتعزيز مسار الثقة المتبادلة بين دول المنطقة .وتؤكد المملكة على أهمية أن تستمر المفاوضات بين الدول الأطراف في إطار من حسن النوايا والاحترام المتبادل، ودون شروط مسبقة، وأن تتّسم بروح العمل الجماعي والحوار

البنّاء بما يتيح تجاوز الخلافات والمسائل العالقة، والالتقاء حول القواسم المشتركة والبناء على المخرجات الإيجابية للدورات السابقة، تعزيزًا للجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، بما يدعم الأمن والسلم الإقليمي والدولي ويُعزّز الثقة في النظام المتعدد الأطراف.

وتُشير مملكة البحرين إلى الأهمية البالغة للدور الذي تضطلع به اللجنة العاملة المفتوحة العضوية التابعة للمؤتمر في مواصلة المداولات بين الدورات السنوية بشأن القضايا ذات الصلة بولاية المؤتمر، بما يُسهم في ضمان استمرارية النقاشات وتعزيز التفاهمات حول الموضوعات ذات الأولوية المشتركة .كما تُثمّن المملكة ما تقدمه اللجنة من منصة فاعلة لتبادل الخبرات والدروس المستفادة من التجارب الإقليمية للمناطق الخمس الخالية من الأسلحة النووية، إلى جانب الاستفادة من إسهامات الخبراء والمنظمات الدولية المتخصصة، بما يُعزّز القدرة الجماعية للدول الأعضاء على دفع عملية إنشاء المنطقة نحو تحقيق أهدافها الملموسة.

السيد الرئيس،

تجدد مملكة البحرين موقفها الثابت الداعي إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، بما يحفظ الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، تنفيذًا لقرار مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدها لعام 1995م.

إن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتعارض مع المبادئ الإنسانية وقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة وأنه من الصعب احتواء تداعيات القوة المدمرة لهذه الأسلحة، إلى جانب العواقب الكارثية المترتبة إما بشكل فوري أو على المدى الطويل والتأثير البيئي على سطح الأرض. الأمر التي أكدته محكمة العدل الدولية طبقاً لحكمها في عام 1996م حيث اعتبرت أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتعارض مع قواعد القانون الإنساني. وفي هذا الصدد، تؤكد مملكة البحرين على أهمية تكاتف المجتمع الدولي للتصدي للمخاطر الكارثية التي يمكن أن تتسبب في وقوعها الحروب النووية وإساءة إدارة المنشآت النووية، وعلى ضرورة تضافر الجهود من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

تؤكد مملكة البحرين على حق جميع الدول الأعضاء في الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، لاسيما المتعلقة بالجوانب الصحية والتعليمية والبيئية وتوفير الطاقة النظيفة والتي تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تدعم مملكة البحرين دور المنظمات الدولية ومنها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مساعدة الدول في تبادل المعلومات وتطوير الكوادر الوطنية لتعزيز خبراتهم الاستخدام السلمي للطاقة النووية، حيث وقعت المملكة مع الوكالة في عام ٢٠٢٣ م النسخة الثانية لإطار البرنامج القطري للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٩ لتحديد أولويات مملكة البحرين فيما يخص استخدام العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

كما تؤكد مملكة البحرين التزامها بالاتفاقيات الدولية التي هي طرف فيها، وأبرزها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية، واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية و تدمير تلك الأسلحة.

وفي هذا الإطار، تؤكد مملكة البحرين على أن أي صك قانوني مستقبلي يُنشأ في إطار هذه المنطقة يجب أن يكرّس بوضوح الحق الأصيل لجميع الدول في تطوير واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، وفقًا للمادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار النووي(NPT) ، وبما يضمن التوازن بين حقوق الدول والتزاماتها، ويُسهم في تعزيز منظومتي الأمن والأمان النوويين على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق تؤكد المملكة أن عدم الإفصاح عن أية أنشطة نووية أو منشآت نووية للوكالة الدولية يحول دون الوصول نحو الهدف الذي ننشده جميعاً ويهدد السلم والأمن الدوليين. وتكرر المملكة دعوتها بالالتزام بمبدأ الشفافية في عملية تطوير برامج الطاقة النووية السلمية، وأن تكون عملية التطوير على أساس الاحتياجات المنطقية، والالتزام بأعلى معايير السلامة والأمن وعدم الانتشار، وذلك لضمان شرق أوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

ختاماً، تؤمن مملكة البحرين بأن أعمال هذا المؤتمر ستساهم في ضمان تحقيق السلام في الشرق الأوسط عبر العمل نحو إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، بما يعود بالخير والازدهار الإقليمي والدولي، ويحفظ حقوق شعوب المنطقة كافة في العيش الكريم بأمان وسلام.

وشكرا السيد الرئيس،